سري: لا يجوز إصداره قبل 24 أكتوبر 2014

مقابلة مع هولين جاو، الأمين العام المنتخب للاتحاد الدولي للاتصالات

انتخب في 23 أكتوبر 2014 السيد هولين جاو ليكون الأمين العام التاسع عشر للاتحاد الدولي للاتصالات، وكالة الأمم المتحدة المتخصصة المسؤولة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات **(ICT)**.

السيد جاو، ستتولى قيادة الاتحاد الدولي للاتصالات في 1 يناير 2015. ما هي أولى المهام التي ستضطلع بها؟

ستكون مهمتي الأولى أن أدعو فريق الإدارة الجديدة إلى مقابلتي. لدينا خمسة مسؤولين منتخبين في الاتحاد، ثلاثة مسؤولين منهم هم منتخبون جدد واثنان منهم أعيد انتخابهم.

من الضروري إرساء علاقات عمل جيدة فيما بيننا جميعاً، أي بين الخمسة المنتخبين، والأهم من ذلك، من الضروري إرساء رؤية مشتركة وخطة عمل مشتركة لقيادة الاتحاد، استناداً إلى الخطتين الاستراتيجية والمالية اللتين يقرهما مؤتمر المندوبين المفوضين لعام 2014.

لقد دعوت إلى تعزيز وتدعيم مهام الاتحاد في إطار ولايته في العالم التقني. ماذا يعني لك ذلك من الناحية العملية؟

الاتحاد الدولي للاتصالات وكالة تقنية متخصصة – هذا هو تاريخنا وما زال يمثل إلى حد بعيد الولاية الأساسية التي نضطلع بها عبر القطاعات الثلاثة جميعها: الاتصالات الراديوية، والتقييس، والتنمية. أنا أؤمن بأن الاتحاد لابد أن يحتل مكانته باعتباره وكالة الأمم المتحدة التقنية البارزة لتحقيق التعاون العالمي فيما يتعلق بمواءمة استخدام الطيف، والمعايير العالمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يستفيد منها القطاع برمته، وبناء القدرات وتبادل المعارف في كل المناطق.

وبخلاف الولاية التقنية القوية التي نضطلع بها، فإن صفتنا كوكالة متخصصة للأمم المتحدة تعني أن العمل الذي نقوم به له بُعد سياسي أيضاً وأن التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي أولوية رئيسية. وسوف أواصل تعزيز جهودنا في هذا المجال خلال مدة ولايتي كأمين عام.

إذا نظرنا نظرة أوسع إلى تطور صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات برمتها، ما هي في رأيك المجالات الأكثر إثارة فيما يتعلق بالتطورات الجديدة؟

نشهد الآن واحداً من التحولات الرئيسية حقاً, وهو أن الابتكار التقني على المستوى العالمي لا يأتي دائماً من الدول الصناعية ولا من الشركات الكبرى. فشبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسمح بالتعاون الذي يتجاوز المكان والزمان، ولذا فكل فرد يتوصل إلى فكرة جيدة يمكنه الآن أن يجعل تلك الفكرة واقعاً ملموساً. وهذا يعني أن حتى المشاريع المبتدئة الصغيرة القائمة في أبعد مناطق العالم يمكنها أن تتوصل إلى "الشيء الكبير المقبل" في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وحرصاً على تحقيق الاستفادة الكاملة من هذه الفرصة، يلزم أن نستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإتاحة وصول الشباب إلى الفرص التعليمية التي تعدهم للحصول على وظائف تقنية أو إنشاء شركاتهم الخاصة. وهذا أحد الأسباب التي تجعلنا نبذل الكثير من الجهود في إطار أنشطة بناء القدرات البشرية التي تشمل مراكز التميز التابعة للاتحاد ومراكز تدريب الإنترنت المتاحة على الخط.

وأود أيضاً إطلاق منصة جديدة بمثابة "مجمع تكنولوجي رفيع" لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. فبالنظر إلى العدد الهائل من مختلف الشركات والصناعات التي تشملها أسرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أرى أن عضوية الاتحاد الدولي للاتصالات

يمكنها أن تتسع أكثر مما هي عليه الآن – وأود تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الانضمام إلينا، ويلزمنا خصوصاً اجتذاب شباب رواد الأعمال من البلدان النامية للانضمام إلى الاتحاد.

لقد انتُخبت لمنصب الأمين العام بدون أي اعتراض. ما سبب ذلك في رأيك؟

أعطانا أعضاء الاتحاد على مدى السنتين الماضيتين إشارات قوية على ضرورة تعزيز الاتحاد باعتباره أسرة موحدة. كوني قد فزت في هذه الانتخابات بدون أي اعتراض إنما يجسد هذه الروح، روح الأسرة الرائعة.

وإضافةً إلى ذلك، أرى أن ذلك إقرار بأن أعضاءنا عموماً راضون عن التوجه الذي يسلكه الاتحاد وعما أظهر فريق الإدارة من كفاءة في الأداء، وقد كان لي الحظ في أن أكون عضواً في هذا الفريق. وأتطلع إلى المستقبل حيث أمسك بزمام الأمور وأكون جديراً بالثقة التي منحني إياها الأعضاء والمسؤولية التي حملوني إياها.

هل تعتقد أنه لابد من الاعتراف بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برنامج الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لما بعد 2015؟

إن أهدافنا المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إطار رؤية "التوصيل في 2020" وبرنامج الأنشطة المحدد في مؤتمر المندوبين المفوضين، كل ذلك يبين السبل العديدة التي يمكن من خلالها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تجعل هذا العالم مكاناً أفضل وخصوصاً للبلدان النامية التي يمكنها الاستفادة من التكنولوجيا من أجل التغلب على عقبات مزمنة في التعليم والرعاية الصحية والاستدامة البيئية وإدارة شؤون الزراعة، ومجالات عديدة أخرى.

لقد كنت مناصراً لفكرة الفئة الجديدة في عضوية الاتحاد، أي فئة الهيئات الأكاديمية، في مؤتمر المندوبين المفوضين الأخير الذي انعقد في غوادالاخارا، المكسيك، في 2010. هل لديك أي خطط أخرى لتوسيع قاعدة العضوية في الاتحاد؟

صدقت حقاً، فأنا أعتقد أن توسيع قاعدة عضويتنا لتشمل الجامعات والمؤسسات الأكاديمية كان خطوة إيجابية جداً، وقد حظي ذلك بالاهتمام في جميع أنحاء العالم ولدينا الآن أكثر من 60 عضواً جديداً من الهيئات الأكاديمية. وأنا أرى أن تلك طريقة عظيمة لإشراك شباب الباحثين والطلبة الموهوبين في ما يقوم به الاتحاد من عمل حيوي، وسوف نواصل بنشاط تعزيز هذه الفرصة تحت قيادتي.

أود أن أرى شبكة أعضائنا من الهيئات الأكاديمية تتوسع لتشمل أكثر من 200 مؤسسة خلال مدة ولايتي الأولى كأمين عام، مما يؤدي إلى إنشاء مجتمع بحثي عالمي جديد قادر على تمكين الشباب في أي مكان يعيشون فيه حول العالم.

سيستمر الاتحاد في فترة السنوات الأربع القادمة في مواجهة قيود خاصة بالميزانية وعقبات مالية – ما هي خططك لمعالجة هذا الوضع؟

لا شك في أن الاتحاد سيحتاج إلى بذل جهود من أجل زيادة الكفاءة، وسوف أدعو المدراء والموظفين إلى تقديم أفكار مبتكرة لتحقيق مكاسب في الإنتاجية وخفض التكاليف قدر الإمكان.

فضلاً عن ذلك، ما دامت ولايتنا باقية، فإن المهام التي يلزم أن نضطلع بها للوفاء بتلك الولاية ستتطور باستمرار. وعندما تكون الميزانية محدودة، يلزم أن نضع أولويات على أساس أهم ما يحتاجه منا أعضاؤنا – أي الحكومات والقطاع الخاص والهيئات الأكاديمية.

ختاماً، ما الذي تظن أن أعضاء الاتحاد يرغبون أن تحققه المنظمة خلال ولايتك الأولى؟

ما زالت توجد فجوات هائلة من حيث النفاذ إلى تكنولوجيات الاتصالات واستخدامها، وما زال أكثر من نصف سكان العالم غير موصلين وبل وما زال يوجد الكثير من الناس الذين لم يحصلوا حتى الآن على أي من أدوات الاتصالات الحديثة. إن هذا يمثل

عائقاً كبيراً أمام تمكين الناس وخصوصاً غير الموصلين. يتعين علينا أن نزيل هذه الفجوات لأنها تشكل عقبات رئيسية في طريق البلدان نحو تحقيق النمو الاجتماعي والاقتصادي.

إن مجتمع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوقت الحاضر يواجه بعض التحديات الرئيسية: الحاجة إلى الوصول إلى المجتمعات المهمشة وتشمل الفقراء وذوي الإعاقة والمستوطنات النائية جغرافياً؛ والحاجة إلى الاستثمار في البنى التحتية الجديدة في مجالات مثل اتصالات النطاق العريض الثابتة والمتنقلة؛ والحاجة إلى الثقة لدى استخدام خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة؛ وتطوير نماذج السوق على غرار الأطراف الفاعلة المعنية بالخدمات غير التقليدية المقدمة عبر الإنترنت **(OTT)**. إن المهمة الملقاة على عاتق الاتحاد تتسم بالأهمية والإثارة في آن واحد إذ تتمثل في مساعدة المجتمع الذي يخدمه الاتحاد على التصدي لهذه التحديات على أفضل وجه.

http://www.itu.int/fr/osg/Pages/deputy-sg.aspx

https://www.flickr.com/search/?q=houlin%20zhao